

درجة تمكن طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا من بعض مهارات القراءة الجهرية

نايل محمد سليمان «السراحين الحجايا»⁽¹⁾

جامعة الطفيلة التقنية

(قدم للنشر في 24 / 07 / 1439هـ؛ وقبل للنشر في 01 / 01 / 1440هـ)

المستخلص: استهدفت هذه الدراسة معرفة مهارات القراءة الجهرية اللازمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا، ودرجة تمكن طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا من بعض هذه المهارات، وتكونت عينة الدراسة من 345 طالبًا وطالبة موزعين على سبع عشرة شعبة في تسع مدارس. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المهارات الضرورية لطلبة الصف الثالث الأساسي، كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلبة كانوا في المستوى الضعيف في المهارات القرائية التي تمت دراستها.

الكلمات المفتاحية: المهارات، القراءة الجهرية، أخطاء القراءة.

Extent to which the lower basic educational stage students in Al-Hesa Education Directorate acquire some loud reading skills

Nayel Mohammed Suleiman "Al-Sarahin Al-Hijaya"⁽¹⁾

Tafila Technical University

(Received 10/04/2018; accepted 11/09/2018)

Abstract: The purpose of this study was to identify loud reading skills required for the lower basic school students and to examine to the extent to which those students master these skills. The sample of the study consisted of 345 pupils whom were divided into 17 sections in 9 schools. The results identified the skills required for Grade 3 students and uncovered that the majority of the pupils practiced the required skills poorly.

Keywords: loud reading skills; reading problems

(1) Associate Professor, Department of Curriculum and Teaching / Faculty of Educational Sciences, Tafila Technical University Tafila, Jordan, P.O. Box (6112).

(1) أستاذ مشارك، بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية. الطفيلية، المملكة الأردنية الهاشمية، ص.ب (6112).

البريد الإلكتروني: amadabd20@gmail.com

مقدمة:

الطفل السيطرة على مهاراتها، فالذين يجيدون القراءة هم الذين يفهمون المقروء، ومن أجاد القراءة فقد بلغ الغاية (الدليمي، والوائي، 2005).

ولما للقراءة من أهمية فائقة فهي تأتي في أولويات المناهج والكتب الدراسية في السنوات الأولى، وتحتل مساحة كبيرة من الوقت المخصص للحصص الدراسية؛ لأنها هي القاعدة التي من خلالها يستطيع الطالب أن يعبرَ إلى المواد الدراسية الأخرى، فنجاحه في القراءة يعد انطلاقة مهمة؛ لأن ذلك يعني أنه يستطيع أن يكتسب جميع المعارف الأخرى.

فالقراءة نشاط عقلي يُكسب القارئ المعرفة والثقافة والعلوم وسلامة اللفظ وحسن الحديث والإلقاء، وليست عملية آلية لفك الرموز المكتوبة فقط، ولم تعد مقتصرة على المعاني الذهنية التي تؤديها هذه الرموز (الحوامدة، 2007)، كما أنها فن يعتمد على فهم النص المقروء وتحليله ونقده وتقييمه، وإكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه وفهم العالم حوله وحل مشكلاته، فالقراءة قد تكون للمعرفة والاستكشاف، وقد تكون للمتعة والتذوق (مدكور، 1991).

وتصنّف أنواع القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية، «وعلى الرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها في عالم اليوم، إلا أن الصغار يحتاجون أيضًا إلى القراءة الجهرية، فهم

تعد اللغة وسيلة الاتصال الفعال والسهل، ومفتاح الفكر لدى الأمم، وهي الناقل لثقافتها وتراثها، وهي وسيلة رقيها وتقدمها، وقد شغل الاهتمام باللغة كل الشعوب الحية، وسعت إلى تعليمها لأجيالها على مدار أعمارهم.

وفي نطاق تعليم اللغة لهذه الأجيال كان حري بمتعلميها أن يتعلموا أربع مهارات هي الاستماع والحديث، والقراءة والكتابة، وإن إهمال أي مهارة من هذه المهارات الأربع سيؤدي إلى خلل واضح في الممارسة العملية للغة (مدكور، 1991)؛ فتعليم الاستماع يقود إلى التمكن من ملكات اللغة، واستخدامها استخدامًا سليماً (شحاتة، 2004)، كما أن المتحدث الجيد هو القادر على التعبير عما يدور في خلد، بصورة صحيحة غير فجعة تخلو من الحشو وحوشي الكلام. وتشكل القراءة أهمية بالغة في الحياة، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يشكل معارفه واتجاهاته وقيمه، كما أن الكتابة حاجة ملحة لكل الأجيال، وتشكل مع الحديث ثنائية الإرسال (مدكور، 1991).

وتعد القراءة المجال الأهم بين مجالات النشاط اللغوي، فزيادة على أنها أداة من أدوات اكتساب المعرفة المتزايدة فهي تمثل قاعدة أساسية في علوم التربية في المرحلة الابتدائية، وهي غاية بحد ذاتها إلى أن يستطيع

في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصولها وأصواتها، ونطقها وصحة القراءة، والتدرب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

وللقراءة جانبان: جانب آلي يتمثل بتعرف صورة الحرف وصوته والقدرة على تشكيل كلمة وجملتها منها، وجانب ذهني إدراكي يتمثل بفهم المادة المقروءة، ولا يمكن الفصل بين هذين الجانبين؛ إذ تفقد القراءة دلالتها وأهميتها إذا ضعُف أحد الجانبين (أبو أصفر ومخلوف، 1998).

وتتعدد مهارات القراءة الجهرية التي يجب على الطالب أن يمتلكها ومن أبرز هذه المهارات: السرعة القرائية، والقدرة على تنويع الصوت وتغييره تبعاً للنص المقروء، والقدرة على ضبط المقروء مع علامات الترقيم، وضبط الكلمات وفق الحركات الإعرابية أو آخر الكلمات وداخل الكلمة نفسها ضبطاً سليماً، والقدرة على نطق الكلمات نطقاً صحيحاً والقدرة على التفريق بين الحروف والأصوات المتشابهة، وقدرة الطالب على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة (البجة، 2000)، في حين أشار أحمد (1986) إلى أن مهارات القراءة تتمثل في: الاستماع، والسرعة، والفهم، والطلاقة.

وقد ذكر طعيمة ومناع (2000) أنه من أهم مهارات القراءة الجهرية في المرحلة الأساسية: نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، والتمييز بين مخارج الحروف،

يستفيدون تربوياً من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال، كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب وتحسن نطقهم وتعبيرهم». (مدكور، 1991، ص 143) كما أن القراءة الجهرية، تيسر للمعلم أن يكتشف الأخطاء التي يقع فيها الطلبة وبالتالي يمكن تصويبها ومعالجتها، كما أنها تيسر اختبار مدى قدرة الطلبة على السرعة والطلاقة والدقة في القراءة.

وقد أكدت عدد من الدراسات (الرمحي، 2017؛ الزهراني، 2017؛ الحوامدة، 2007؛ إبراهيم، 1994؛ مجاور، 1983) على أهمية الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال القراءة، فهي تيسر للمعلمين الكشف عن أخطاء النطق التي يمكن أن يقع فيها الطلاب؛ إذ من خلال القراءة الجهرية يمكن للمعلم قياس الطلاقة والدقة والنطق والإلقاء، إضافة إلى أنها تساعد الطلاب في الربط بين ما يسمعون في الحياة اليومية والرموز المكتوبة أو النصوص المقروءة، فالطالب يستخدم حاستي السمع والبصر في القراءة الجهرية، مما يمكن أن تنمّي اتجاهاته نحو اللغة خصوصاً إذا كانت النصوص المقروءة نصوصاً شعرية أو سردية.

وقد أورد مدكور (1991) عدداً من أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى منها: فهم الكلمة والجملتها والنصوص البسيطة، ووسيلة المعلم في اختبار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء، وسلامة النطق

أجزائها، لهذا وجب على المعلمين الاهتمام بهذه المهارة. ويضاف إلى مهارة التعرف أيضًا مهارة نطق المقروء والتلفظ به بطريقة صحيحة وقواعد سليمة صوتيًا ونحويًا وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وحسن تمثل المعنى من خلال التنغيم؛ إذ إن نطق السؤال غير نطق التعجب، وهذا الأمر مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارة فهم المقروء أو استيعابه، وعند مراجعة الأدب التربوي نجد أن جل الصعوبات التي تواجه الطلبة في القراءة تكمن في هاتين المهارتين (مهارة التعرف، ومهارة الفهم)، واللذان يمتلكهما الطالب من خلال الدربة والمران؛ إذ خلصت دراسة الفراء، (2017) إلى أن صعوبات تعلم القراءة في صفوف المرحلة الأساسية (4-6) تكمن في مجالين: مجال مهارات النطق القرائي، ومجال مهارات الفهم القرائي، فلا يستطيع الطالب نطق الكلمات، أو فهمها إلا إذا تعرف عليها.

وقد اتفق عدد من الباحثين (البجعة، 2017؛ حلس 2012؛ أبو مغلي وسلامة 2011؛ وجاب الله ومكاوي وعبدالباري 2011؛ وأبو مغلي 2010؛ والحيلواني 2003؛ الحسون والخليفة، 1996) على أن مهارات القراءة الجهرية الجيدة هي: التعرف على الحروف والرموز المكتوبة، وسلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والوقف المناسب، وحسن الأداء وتمثيل المعنى، وتحاشي الأخطاء النحوية، وفهم المقروء.

تميزًا واضحًا، والتميز بين الأصوات الطويلة والقصيرة، ونطق الحروف المتجاورة نطقًا صحيحًا، وتأدية أنواع التنغيم بطريقة مقبولة، والوقوف عند مواطن الوقف. وقد ذكرا إلى جانب مهارتي التعرف والفهم في القراءة بعض المهارات الخاصة منها: الإدراك البصري للحروف، والتميز بين الحروف بصريًا، والربط بين صوت الحرف وشكله. وتميز الكلمات، والتعرف على الحروف التي تكتب ولا تنطق، والتعرف على الحروف التي تنطق ولا تكتب، وفهم الوحدات من السياق واختيار المعنى المناسب، وفهم الكلمات من السياق، والقراءة في وحدات فكرية، والقدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

ومن المهارات المهمة التي تشكل اللبنة الأولى والقاعدة المهمة التي يبني عليها الناشئة تعلم القراءة مهارة تعرف الرموز المكتوبة، أو مهارة تعرف الكلمة، وهي المهارة التي من خلالها يمكن للطالب أن يقرأ الكلمة وينطق بها حال رؤيتها، نتيجة الخبرات التي مر بها في الصفوف السابقة، ويقصد بها الإدراك البصري للرموز ومعرفتها معناها (يونس والكندري، 1998) وعرفها الخليفة (2004) بالإدراك البصري للحروف والتميز بينها، ومعرفتها، والربط بين صوت الحرف وشكله، والتميز بين الكلمات، والقدرة على التحليل البصري للرموز والكلمات، من أجل التعرف على

ووضوح الصوت وضبط التنفس بدرجة ممتازة تجاوزت نسبة التمكن 95٪، في حين كان تمكن الطلبة من بقية المهارات متوزعاً بين الجيد والمتوسط والضعيف؛ إذ كانت نتيجة الطلبة ضعيفة في تحديد العناصر الرئيسة في النص، والضبط النحوي، واستنباط الفوائد من النص وتنوع طبقات الصوت، والتلخيص الموجز للنص.

أما دراسة ارنوتسي وفيرهوفن وليوي (Aarnoutse, Verhoeven & Leeuwe, 2007) فقد استهدفت تحديد عناصر القراءة المبكرة التي تلعب دوراً في تطوير مهارة تمييز الكلمات والاستيعاب القرائي والتهجئة بالنسبة لأطفال الروضة عند بلوغهم نهاية الصف الثاني، وقد أشارت النتائج أن هناك مهارتين أساسيتين تحددان مهارات تطور الكلمات هما: التسمية السريعة للحروف، ومعرفة الحروف، أما ما يتنبأ بالاستيعاب القرائي فهو الحصيلة الغنية من المفردات والتسمية السريعة للحروف، ومعرفة الحروف.

وأجرى الحكيمي (2005) دراسة استهدفت تحديد أنواع الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية التي تظهر عند طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسيين من طلبة مدينة تعز في اليمن، وتم رصد الأخطاء الشائعة التي وقع فيها الطلبة، وأظهرت النتائج أن أكثر الأخطاء التي وقع بها الطلبة كانت الحذف عند طلبة الصف الثالث، في حين كانت أكثر الأخطاء شيوعاً عند طلبة الصف الرابع هي

وتناولت العديد من الدراسات هذه المهارات بصور متعددة فمنها ما ركز على الأخطاء القرائية عند الطلبة، ومنها ما تناول مستوى الطلبة في هذه المهارات، فقد أشارت دراسة عويضة (2012) إلى أن الأخطاء القرائية الشائعة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي تمثلت بالحذف، والإضافة، والتكرار، مرتبة تنازلياً، كما توصلت الدراسة إلى قائمة بالمستويات المعيارية ومؤشرات الأداء الدالة لتحديد مستوى توافر الأخطاء القرائية الجهرية لدى طلبة الصف الثالث.

وقد هدفت دراسة البلوشي (2013) إلى قياس مستوى تمكن طلبة الصف العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة اللازمة لهم ومعرفة العلاقة بين مستواهم فيها وفق متغيري النوع الاجتماعي ومستوى الأداء التحصيلي في مادة اللغة العربية، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في مستوى تمكن الطلبة من مهارات القراءة الناقدة، كما بينت الدراسة أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات الطلبة وفق متغير النوع لصالح الإناث.

وحاولت دراسة الشبل (2010) معرفة مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس التعليم العام، وفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم من مهارات القراءة الجهرية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة تمكنوا من مهارات إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث مشكلة ضعف الطلبة في القراءة الجهرية، كغيره من الباحثين (الحوامدة، 2007) مازالت قائمة، وهي مشكلة جديرة بالبحث والتأكد منها؛ إذ أشارت إليه كثير من الدراسات عوضاً عن المسؤولين في وزارة التربية والتعليم وعلى رأسهم وزير التربية والتعليم (2016) الذي أشار في أكثر من موضع إلى ضعف الطلبة في المرحلة الأساسية في القراءة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى مواطن ضعف متعددة في القراءة متمثلة في العجز القرائي أي في التعرف إلى المقروء؛ إذ أشارت دراسة المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في الأردن (2013) إلى أن هناك تراجعاً في مستوى المهارات القرائية لدى طلبة الصف الخامس، والتاسع، والحادي عشر، وأن حجم التراجع كان أكبر عند الذكور منه عند الإناث، وكذلك هو أكبر عند طلبة الريف مقارنة بطلبة المدينة؛ إذ إن مجتمع الدراسة يكاد يكون من المناطق النائية والأقل حظاً في الخدمات والاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم لبعدها عن مركز الوزارة.

ومن خلال عمل الباحث وتواصله مع المعلمين في الميدان لاحظ أن هناك تدنياً في مستوى التحصيل الدراسي في القراءة واللغة العربية بشكل عام، ومع هذا فإن الدراسات جميعها لم تحاول قياس مستوى القراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، في الأردن بشكل

الإبدال، وأقلها خطأً التوقف.

وأجرت شعبان (2003) دراسة استهدفت وصف أخطاء القراءة الجهرية وتحليلها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة عجلون، وفق قائمة تحليل الأخطاء القرائية (RMI)، وتكونت عينة الدراسة من 20 طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أن الخطأ من نوع الإبدال هو الأكثر شيوعاً، ثم يليه الحذف، ثم الإضافة، كما أظهرت النتائج أن الأخطاء عند الذكور مختلفة أكثر من الإناث.

أما دراسة بقبيلة (2003)، فقد استهدفت تحديد الأخطاء الشائعة في قراءة اللغة العربية الجهرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وخلصت الدراسة إلى أن معظم الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس تتركز في الإضافة والحذف والإبدال.

ومن ملاحظة الدراسات السابقة نرى أنها اشتركت مع الدراسة الحالية بمناقشتها لموضوع القراءة الجهرية بصورة عامة، والأخطاء القرائية وتحليلها وتصنيفها، والصعوبات القرائية بشكل خاص، واختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بأنها حاولت بناء قائمة للمهارات اللازمة وتحديد المستوى الذي تمكن الطلبة من هذه المهارات.

طلبة المرحلة الأساسية الدنيا لواء الحسا من بعض مهارات القراءة الجهرية، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مهارات القراءة الجهرية اللازمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

2. ما درجة تمكن طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا في الأردن من بعض مهارات القراءة الجهرية؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة التمكن من مهارات القراءة الجهرية بين طلبة المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
مصطلحات الدراسة:

المستوى: عرفه نجار: بأنه «الهدف أو الغاية القصوى التي يسعى الفرد أو الجماعة للوصول إليها أو بلوغها» (نجار، 1960: 39). وقصد به إجرائياً في هذه الدراسة المستوى الذي وصل لها طلبة المرحلة الأساسية من مهارات القراءة، ويتم التعبير عنه بـ: متمكن بدرجة ممتازة، أو جيدة، أو مقبولة، أو ضعيفة أو غير متمكن.

مهارات القراءة الجهرية: المهارة لغة هي الحذق بالشيء وإجادته (لسان العرب، ابن منظور) وتعني اصطلاحاً: الأداء المتقن القائم على الفهم مع اختصار الوقت والجهد (زايد، 2006)، أما القراءة الجهرية فقصد بها ذلك اللون من القراءة الذي يؤديه المرء بصورة

عام، أو مجتمع الدراسة بشكل خاص، ولذا جاءت هذه الدراسة لكي يقدم الباحث من خلالها بيانات يمكن أن يرجع إليها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم للكشف عن مستوى القراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الحسا.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى أن تعطي مؤشراً واضحاً وصریحاً إلى مواطن الخلل في مهارات القراءة في مرحلة مهمة من مراحل تعليم القراءة، في بيئة نائية بعيدة عن مركز القرار في وزارة التربية والتعليم، وتوجيه الاهتمام بهذه المهارات والمرحلة الدراسية من قبل واضعي المنهاج والمشرفين التربويين، ووضع الخطط والبرامج العلاجية لتجاوز الضعف القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا.

كما سعت الدراسة الحالية إلى توجيه الاهتمام بالمرحلة الأساسية بشكل عام؛ إذ إنها مرحلة مهمة في حياة المتعلمين، فيها تُبنى المهارات الرئيسة من قراءة وكتابة قواعد الكلام الصحيح، وتوجيه المعلمين لضرورة أن يكون الطلبة قادرين على التعبير الصحيح كتابة وحديثاً، إضافة إلى قدرتهم على فهم الكلام المسموع والمقروء فهماً صحيحاً.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى تمكن

- شفوية مستخدماً نطق الحروف والكلمات والأداء وتلوين القراءة بحسب الموقف (السيد، 1998)، وقُصد بها إجرائياً: قدرة طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الحسا على فك الرموز المكتوبة ونطق الكلمات نطقاً صحيحاً في قراءتهم لمواضيع القراءة المتضمنة في كتب اللغة العربية لتلك المرحلة وفق المعايير الموضوعية لتلك المهارة في الدراسة، وستقاس هذه المهارات في الدراسة الحالية من خلال بطاقة ملاحظة وفق الآلية الموضحة في إجراءات الدراسة.
- المرحلة الأساسية الدنيا: هي حلقة من حلقات التعليم الأساسي في الأردن وتضم الصفوف الأساسية: الأول، والثاني، والثالث، والرابع، وفق ما حددته وثيقة الإطار العام والتتجات العامة والخاصة لمنهج اللغة العربية (الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية، 2013). وقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة المرحلة التي تبدأ من الصف الأول الأساسي ولغاية الصف الرابع الأساسي وفق تنظيم وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- حدود الدراسة:
- تحدد الدراسة بما يأتي:
1. طلبة الصف الثالث الأساسي من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا/ محافظة الطفيلة في المملكة الأردنية الهاشمية.
 2. تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي
- 2015/2016. منهجية الدراسة:
- استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها؛ كونه المنهج الأقرب لها، إذ إنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ثم يقوم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها بالكيف أو بالكم (عبيدات وعدس وعبدالحق، 1996).
- مجتمع الدراسة وعينتها:
- تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية الدنيا (الصف الأول-الصف الرابع) في مدارس لواء الحسا، والبالغ عددهم 1421 طالباً وطالبة، واختار الباحث طلبة الصف الثالث الأساسي ليكونوا عينة قصدية للدراسة للأسباب الآتية: إن طلبة هذه الصف قد تم تأسيسهم في القراءة، ويفترض أنهم وحسب أهداف المرحلة الأساسية قد تمكنوا من القراءة الجهرية، إضافة إلى أن هذا الصف يمثل المرحلة الأخيرة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ويفترض في هذه المرحلة أن يكون الطالب قد امتلك أكبر قدر من المهارات القرائية التي تمكنه من بناء شخصيته وثقته بنفسه.
- وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 345 طالباً وطالبة موزعين على 17 شعبة في تسع مدارس أساسية من مدارس لواء الحسا في محافظة الطفيلة في الأردن، وبلغ عدد الذكور 170 طالباً، وكان عدد الإناث 175 طالبة.

أداة الدراسة:

المحكمين تعديل معيار مهارة الأداء وتمثل المعنى بإضافة استخدام علامات التقييم، وحذف مهارة فهم ما وراء المعنى لعدم مناسبتها لمستوى الطلبة في المرحلة، وعدّل الباحث ما طلب تعديله، أو إضافته أو حذفه.

ثانياً: ثبات التحليل: درّب الباحث إحدى معلمات الصف الثالث الأساسي على استخدام جهاز التسجيل، ثم تم تسجيل قراءة الطلبة للنص، واستمع الباحث إلى تسجيلات قراءة الطلبة وتثبيت مدى امتلاكهم لمهارات القراءة موضوع الدراسة على بطاقة الملاحظة، ثم عرض الباحث التسجيلات على المعلمة لتثبيت مدى امتلاك الطلبة للمهارات، ثم قارن الباحث بين تحليله وتحليل المعلمة، لحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، وكانت نسبة الاتفاق 98.7، وهي نسبة مقبولة لإجراءات هذه الدراسة (البطش، وأبو زينه، 2007).

إجراءات الدراسة:

سارت الدراسة وفق الخطوات الآتية:
بعد مراجعة الأدب النظري للدراسة والدراسات السابقة أعد الباحث قائمة المهارات المناسبة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا، ثم تمت مخاطبة مدير التربية والتعليم في محافظة الطفيلة من خلال عميد كلية العلوم التربوية، وتمت الموافقة على تطبيق الدراسة في مدارس لواء الحسا، ثم قام الباحث وباحثة مساعدة - بعد تدريبها على تسجيل القراءة - بحضور 48 موقفاً صفياً؛

بعد مراجعة الأدب النظري قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة الآتية:

1. قائمة بمهارات القراءة الجهرية المناسبة لطلبة المرحلة الأساسية.

2. بطاقة ملاحظة لأداء طلبة المرحلة الأساسية الدنيا لبعض مهارات القراءة الجهرية من خلال النصوص القرائية الموجودة في كتب اللغة العربية المطبقة في المملكة الأردنية الهاشمية؛ إذ وضع الباحث أسماء عينة الدراسة، ومن ثم وضع علامة في خانة المهارة التي أجادها، ليصار إلى تحديد نسبة إجادة المهارات لدى الطلبة.

3. تسجيل صوتي لقراءات الطلبة، لسهولة الرجوع إليها، والتأكد من ثبات التحليل من خلال إعادة الاستماع لهذه التسجيلات لاحقاً.

صدق أدوات الدراسة وثباتها:

أولاً: قائمة المهارات: راجع الباحث الأدب السابق والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واستطلاع آراء عينة من المختصين التربويين، وأعد قائمة من مهارات القراءة الجهرية المناسبة للمرحلة الأساسية الدنيا، ثم عرضها على عدد من ذوي الاختصاص في طرق تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، واستأنس بأرائهم، ثم استلام ملاحظاتهم وعمل على تعديلها؛ إذ طلب بعض

نايل محمد سليمان: درجة تمكن طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا...

لتسجيل قراءة الطلبة، فتراوحت قراءة كل طالب لكل موقف صفي ما بين 3-5 دقائق لكل طالب، حسب مستوى الطالب في القراءة. وأعدّ الباحث بطاقة الملاحظة وقياس مهارات القراءة الجهرية، لمعرفة درجة تمكن الطلبة من القراءة وفق ما هو موضح في الجدول 1.

جدول (1). معايير احتساب درجة التمكن في القراءة.

المهارة	المعيار	درجة التمكن: (تمتكن بدرجة ممتازة، جيدة، مقبولة، ضعيفة، غير متمكن).
تعرف الحروف والرموز المكتوبة.	يستطيع أن ينطق الطالب بالحرف.	
سلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.	ينطق الطالب بالحرف من خلال إخراج الحرف من مكانه الصحيح.	
الوقف المناسب	يقف الطالب في المكان المناسب واستخدام علامات الوقف في مكانها المناسب	ممتازة: خطأ واحد. جيدة: من خطئين إلى أربعة أخطاء مقبولة: إذا تجاوز (5) أخطاء إلى (8) أخطاء. ضعيفة: إذا تجاوزت أخطاءه (9) أخطاء. غير متمكن: إذا لم يستطع التعرف إلى الحروف.
حسن الأداء وتمثل المعنى.	يتغير صوت الطالب تبعاً لمعنى الجملة التي يقرأها، وأن يستخدم علامات الترقيم في القراءة كعلامات التعجب والاستفهام، والجملة الخبرية...	
قراءة النص بطلاقة	يقرأ دون تعثر، أو توقفات، ناتجة عن عدم معرفة الكلمة، أو تعود التقطع في القراءة، يخضم درجة عن كل ثلاثة أخطاء، ويعتبر مجيد بدرجة ممتازة إذا قرأ.	

الدراسة، ورصد مهارات القراءة الجهرية، ثم أعد قائمة بالمهارات المناسبة لطلبة الصف الثالث الأساس، ولذا فإن مهارات القراءة الجهرية اللازمة والمناسبة لطلبة الصف الثالث الأساسي هي:

1 - التعرف على الحروف والرموز المكتوبة:

التعرف في اللغة العربية هو الإدراك بحاسة من الحواس الخمس: البصر، والسمع، واللمس، والشم، والذوق، وهي مهارة تشتمل على رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، ويستطيع إحضارها في ذهنه كما

ثم استمع الباحث إلى التسجيلات الصوتية، واستخدم الحزمة الإحصائية (SPSS)، والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية؛ من أجل استخلاص النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مهارات القراءة الجهرية اللازمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

وللإجابة على هذا السؤال راجع الباحث الدراسات والأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع

الوقف، وليس بطريقة عشوائية (الصالح، 1986).
5 - حسن تمثل الأداء وتمثيل المعنى: وهي أن ينوع الطالب في طبقات صوته مراعيًا حال الجمل (التنغيم)، وأن يكون صوت الطالب متناسبًا مع معنى الجملة التي يقرأها كأن يتعجب في صوته أثناء قراءة جملة التعجب، وأن يستفهم أثناء قراءة جمل الاستفهام، فالمطلوب أن يتناسب نطق الكلمات والجمل مع المعاني المثيرة لها والمعبرة عنها (محمود، 2005).

6 - قراءة النصوص بطلاقة: والمقصود أن يسترسل في القراءة واثقًا لا مرتبًا، أو أن يقرأ قراءة متقطعة، كأن يقرأ كلمة كلمة، أو يلجأ إلى الواوأة، وإعادة قراءة الكلمة أكثر من مرة، فالقراءة المقطعة التي لا تتصف بالطلاقة تؤثر على المعنى وتربك السامع، وإن كانت صحيحة. (جاء الله، ومكاوي، وعبدالباري، 2011).

7 - قراءة النص مضبوطًا بالحركات: والمقصود أن يضبط حركة الكلمات التي يقرأها ضبطًا إعرابيًا وصرفيًا صحيحًا (الصالح، 1986)، وأن ينطق بالحركات الإعرابية التي تظهر على الكلمات، فينطق بالحروف مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة (مدكور، 1991)، فلا يرفع ما حقه النصب، أو ينصب ما حقه الرفع وهكذا، وهذا يتطلب الانتباه من قبل الطالب إلى الحركات التي تضبط الكلمة وأواخر الكلمات أثناء القراءة فينطق بها،

رأها. كما أنه يمكنه استخدامها في التعبير عن أفكار معينة. كما أن هذه المهارة تشتمل على إتقان التعرف البصري للكلمة، والقارئ الجيد هو من يتعرف على الكلمات في دقة ويسر لما لديه من ذخيرة كبيرة من الكلمات (مدكور، 1991).

2 - سلامة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة: وهي إكساب كل حرف صوته الذي يمثله بشكل واضح وصفته المختلفة عن غيره سواء الترقيق أو التفتيح، حتى لا يخلط السامع بين صوت حرف وآخر (الناقة، وحافظ، 2004)؛ إذ أشارت دراسة السريع (2015) إلى أن لهذه المهارة تأثيرًا جوهريًا في تعلم الطالب مهارة القراءة، وأن غيابها قد يعرضه للفشل القرائي.

3 - ضبط التنفس أثناء القراءة: ويقصد به أن يأخذ الطالب النفس الطبيعي في الوقت المناسب، وفي الوقف المناسب أثناء عملية القراءة، مراعيًا طول نفسه مع تحديد مواضع الوقف لالتقاط النفس في راحة دون معاناة (الصالح، 1986)؛ حتى لا تظهر علامات الإجهاد والارتباك على القارئ.

4 - الوقف واستخدام السكتات استخدامًا صحيحًا: وهي مهارة مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بفهم النص ومعرفة علامات الترقيم، والمطلوب من الطالب في هذه المهارة أن يقف في المكان المناسب للوقف، ويسكت في المكان المناسب للسكوت، تبعًا لحال نفسه، ودواعي

المهارات ضرورية لهذه المرحلة من التعليم الأساسي؛ إذ إن من خلالها يمكن أن يستطيع الطالب قراءة أي نص من اللغة أو المواد الأخرى، وامتلاك هذه المهارات يؤدي إلى تفوق الطالب في الفروع جميعها وفهم المادة الأخرى، وضعف الطالب في هذه المهارات يؤدي إلى ضعفه في القراءة ومن ثم ضعفه في اللغة العربية والذي ينعكس على المواد الأخرى، الأمر الذي يقود إلى ضعف التحصيل في جميع المواد الدراسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة تمكن طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا في الأردن من بعض مهارات القراءة الجهرية؟ وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لأداء العينة ومدى تمكنهم من مهارات القراءة الجهرية والجدول 2 يوضح ذلك.

ولا يلجأ إلى التسكين أثناء عملية القراءة.
8 - وضوح الصوت أثناء القراءة: والمقصود أن يكون الطالب قادرًا على إسراع المتلقي ما يقرأه، فلا بد أن يكون صوته واضحًا مسموعًا مفهومًا (أبو مغلي، 2010).

9 - تحديد الفكرة الرئيسة في النص: وهي أن يقوم الطالب بالحديث عن موضوع النص أو فكرة النص، وهذا يعني أن الطالب فهم المقروء، وأن الطالب قادر على فهم المعنى الظاهري للنص، والمستوى التفسيري والنظرة الكلية للنص وترابط الأفكار الفرعية للنص المقروء في ذهن القارئ (عياصرة وعاشور، 2016).

والملاحظ أن هذه المهارات جميعها تنحصر في مهارات رئيسة ثلاث، هي: مهارات التعرف، ومهارات النطق، ومهارات الفهم (طعيمة ومناع، 2000)، وهذه

جدول (2): نسب مدى تمكن عينة الدراسة من مهارات القراءة الجهرية.

الدرجة	ممتازة		جيدة		مقبولة		ضعيفة		غير متمكن	
	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة	النسبة	عدد الطلبة
تعرف	19.1%	66	35.1%	121	19.7%	68	18.6%	64	7.5%	26
نطق	9.0%	31	31.0%	107	30.7%	106	20.9%	72	8.4%	26
وقف	0.6%	2	7.8%	27	18.8%	65	51.0%	176	21.7%	75
تمثل	0.3%	1	2.9%	10	7.2%	25	54.5%	188	35.1%	121
طلاقة	0%	0	1.2%	4	5.2%	18	41.2%	142	52.5%	181

أعلى نسبة تمكن هي في مهارة التعرف، وبلغت نسبة الطلبة المتمكنين منها بدرجة ممتازة: 19.1%، في حين كانت أقل

ويتضح من الجدول 2 أن غالبية الطلبة كانوا في المستوى الضعيف في إجمالي المهارات التي قيست؛ إذ كانت

لقد أظهرت النتائج تمكن 31 طالباً من هذه المهارة بمستوى ممتاز، بنسبة 9.0% من عينة الدراسة، ثم تمكن 107 طلاب من هذه المهارة بمستوى جيد بنسبة بلغت 31.0% من عينة الدراسة، وهي النسبة الغالبة في العينة، أما الطلبة الذين كان تمكنهم بدرجة مقبولة فكانوا 106 طلاب بنسبة 30.7% في حين كان 72 طالباً بمستوى ضعيف بنسبة 20.9%، في حين لم يتمكن 29 طالباً من هذه المهارة بنسبة 8.4%، والجدول 4 يوضح تصنيف هذه المهارة.

جدول (4): نسب مدى تمكن عينة الدراسة من مهارة سلامة النطق وإخراج الحروف من مخرجها الصحيحة.

النسبة من العينة	عدد الطلاب	درجة التمكن	
9.0	31	ممتازة	1
31.0	107	جيدة	2
30.7	106	مقبولة	3
20.9	72	ضعيف	4
8.4	29	غير متمكن	5
100.0	345	المجموع	

المهارة الثالثة: الوقف واستخدام السكتات استخداماً صحيحاً:

لقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين تمكنوا من هذه المهارة بمستوى ممتاز طالبان اثنان فقط بنسبة 0.6% من عينة الدراسة، ثم تمكن 27 طالباً من هذه المهارة بمستوى جيد بنسبة بلغت 7.8%، أما الطلبة الذين كان تمكنهم

نسبة تمكن كانت في مهارة الطلاقة؛ إذ بلغ عدد غير المتمكنين منها: 52.2% من عينة الدراسة، في حين كان عدد الطلبة الذي تمكنوا بدرجة ممتازة من هذه المهارة صفر. وفيما يأتي تفصيل تمكن الطلبة من المهارات، كل مهارة لوحدها:

المهارة الأولى: تعرف الحروف والرموز المكتوبة: لقد أظهرت النتائج تمكن 66 طالباً من هذه المهارة بمستوى ممتاز، بنسبة 19.1% من عينة الدراسة، ثم تمكن 121 طالباً من هذه المهارة بمستوى جيد، بنسبة بلغت 35.1% من عينة الدراسة، وهي النسبة الغالبة في العينة، أما الطلبة الذين كان تمكنهم بدرجة مقبول فكانوا 68 طالباً بنسبة 19.7%، في حين كان 64 طالباً بمستوى ضعيف بنسبة 18.6%، في حين لم يتمكن 26 طالباً من هذه المهارة بنسبة 7.5%، والجدول 3 يوضح تصنيف هذه المهارة.

جدول (3): نسب مدى تمكن عينة الدراسة من مهارة تعرف الحروف والرموز المكتوبة.

النسبة من العينة	عدد الطلاب	درجة التمكن	
19.1	66	ممتازة	1
35.1	121	جيدة	2
19.7	68	مقبولة	3
18.6	64	ضعيفة	4
7.5	26	غير متمكن	5
100.0	345	المجموع	

المهارة الثانية: سلامة النطق وإخراج الحروف من مخرجها الصحيحة:

نايل محمد سليمان: درجة تمكن طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا...

جدول (6): نسب مدى تمكن عينة الدراسة من مهارة حسن الأداء وتمثل المعنى.

النسبة من العينة	عدد الطلاب	درجة التمكن	
0.03	1	ممتازة	1
2.9	10	جيدة	2
7.2	25	مقبولة	3
54.5	188	ضعيف	4
35.1	121	غير متمكن	5
100.0	345	المجموع	

المهارة الخامسة: قراءة النصوص بطلاقة:

لقد أظهرت النتائج أنه لم يتمكن أي طالب من هذه المهارة بمستوى ممتاز، من عينة الدراسة، ثم تمكن 10 طلاب من هذه المهارة بمستوى جيد بنسبة بلغت 2.9% من عينة الدراسة، أما الطلبة الذين كان تمكنهم بدرجة مقبول فكانوا 25 طالبًا بنسبة 7.2%، في حين كان 188 طالبًا بمستوى ضعيف بنسبة 54.5%، وهي النسبة الغالبة في العينة، في حين لم يتمكن 121 طالبًا من هذه المهارة بنسبة 35.1%، والجدول 7 يوضح تصنيف هذه المهارة.

جدول (7): نسب مدى تمكن عينة الدراسة من مهارة قراءة النصوص بطلاقة.

النسبة من العينة	عدد الطلاب	درجة التمكن	
0	0	ممتازة	1
1.2	4	جيدة	2
5.2	18	مقبولة	3
41.2	142	ضعيف	4
52.5	181	غير متمكن	5
100.0	345	المجموع	

بدرجة مقبولة فكانوا 65 طالبًا بنسبة 18.8%، في حين أن 176 طالبًا كانوا بمستوى ضعيف بنسبة 51.0% وهي النسبة الغالبة في عينة الدراسة، في حين لم يتمكن 75 طالبًا من هذه المهارة بنسبة 21.7%، والجدول 5 يوضح تصنيف هذه المهارة.

جدول (5): نسب مدى تمكن عينة الدراسة من مهارة الوقف واستخدام السكتات استخدامًا صحيحًا.

النسبة من العينة	عدد الطلاب	درجة التمكن	
.6	2	ممتازة	1
7.8	27	جيدة	2
18.8	65	مقبولة	3
51.0	176	ضعيف	4
21.7	75	غير متمكن	5
100.0	345	المجموع	

المهارة الرابعة: حسن الأداء وتمثل المعنى:

لقد أظهرت النتائج تمكن طالب واحد فقط من هذه المهارة بمستوى ممتاز بنسبة 0.3% من عينة الدراسة، ثم تمكن 10 طلاب من هذه المهارة بمستوى جيد بنسبة بلغت 2.9% من عينة الدراسة، أما الطلبة الذين كان تمكنهم بدرجة مقبول فكانوا 25 طالبًا بنسبة 7.2% في حين كان 188 طالبًا بمستوى ضعيف بنسبة 54.5%، وهي النسبة الغالبة في العينة، في حين لم يتمكن 121 طالبًا من هذه المهارة بنسبة 35.1%، والجدول 6 يوضح تصنيف هذه المهارة.

الجهرية لا تمارس بشكل دائم ومستمر في كافة الفروع المعرفية، وقد أشارت دراسة الحوامدة وبنبي عيسى (2013) إلى أن معلمي اللغة العربية لا يهتمون بهذه المهارة بالشكل المطلوب، ولا يركزون على مهارات الطلاقة بشكل صحيح. وأن التركيز في المرحلة منصب على تعرف الحروف ونطقها وأعطوا النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة جل اهتمامهم، فوقع الطلبة في الأخطاء القرائية، كالحذف والإبدال أو الإضافة، وأغفلوا غيرها من مهارات القراءة الجهرية، ويمكن أن يكونوا في الأصل لم يتدربوا عليها.

ويمكن القول أيضًا أن مهارات القراءة الجهرية كاملة وبشكل عام لم تحض باهتمام في حصص اللغة العربية، وإغفال القراءة بشكل عام في حصص المواد الأخرى، فانخفاض التحصيل القرائي يجب اعتباره محصلة عدة عوامل مجتمعة هي المدرسة، والمعلم، والطرق، والمواد التعليمية، وخلفية الطفل (طعيمه، والشعبي، 2006) وقد أشارت دراسة كل من: (بقيلة، 2003؛ وشعبان، 2003؛ والحكمي، 2005)، إلى مجموعة من الأخطاء التي تحد من تمكن الطلبة من مهارات القراءة بشكل عام ومن مهارة الطلاقة بشكل خاص، ومن هذه الأخطاء: أخطاء الإضافة، والحذف، والإبدال. وقد تكون كفايات مهارات القراءة الجهرية، ضعيفة لدى المعلمين، وهذا يحتاج إلى دراسة مستقلة

وبالرجوع إلى الجداول 2-7 أظهرت النتائج أن مستوى مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في لواء الحسا كانت دون المستوى الجيد وإذ وجد أن 54.2% من الطلبة في مهارة التعرف كانوا في مستوى جيد فما فوق، في حين كان 40% من الطلبة كانوا في مستوى الجيد فما فوق في مهارة النطق، وهذا يعني أن الطلبة استطاعوا التعرف إلى الحروف، ونطقها، وما عدا ذلك فقد أشارت النتائج إلى أن غالبية الطلبة كانوا أقل من الجيد في بقية المهارات الفرعية الأخرى: الوقف، والتمثل، والطلاقة.

وعلى صعيد آخر فقد أشارت النتائج أن 52.5% من الطلبة لم يتمكنوا من مهارة الطلاقة، و41.2% من العينة كانوا ضعيفين فيها، وهذا يعني أن الذين تمكنوا منها بدرجة مقبولة وجيدة كانوا بنسبة 6.4% فقط، ولم يتمكن أي طالب من هذه المهارة بدرجة ممتازة، أما في مهارة التمثل فكان 54.5% من الطلبة عينة الدراسة كانوا ضعيفين فيها، في حين إن 35.1% من الطلبة لم يتمكنوا منها، وفي مهارة الوقف فإن 51% من الطلبة تمكنوا من المهارة بدرجة ضعيفة، و21.7% من العينة كانوا غير متمكنين من هذه المهارة.

ويمكن ملاحظة أيضًا أن المهارات: الوقف، والتمثل، والطلاقة، لم يتمكن أي طالب منها بدرجة ممتازة؛ وهذا يشير بشكل واضح إلى ضعف عام في مهارات القراءة، ويمكن رد ذلك إلى أن مهارات القراءة

عاملاً مهماً في تدني التحصيل في القراءة، وإن المعلم المختص أكاديمياً، والمعد تربوياً يعمل على نجاح عملية تعليم مادة القراءة؛ إذ إن تعليم القراءة من المهارات الصعبة التي تحتاج إلى متخصص ذي خبرة تربوية (المواجدة والخطيب، 2015).

ولاحظ الباحث أثناء الاستماع لقراءة بعض الطلبة لجوء كثير من الطلبة إلى التخمين، وإسقاط أَل التعريف من بعض الكلمات، وهذا مرده إلى إغفال جانب مهارات الفهم عند تدريس الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة التمكن من مهارات القراءة الجهرية بين طلاب المرحلة الأساسية الدنيا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية للمهارات الخمس مدار البحث، مع متغيري النوع الاجتماعي كما يظهر في الجدول 8.

جدول (8): المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مهارات القراءة حسب متغير الجنس.

الإناث (175)		الذكور (170)		المهارة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1.205	3.37	1	3.43	التعرف
1.032	3.06	1	3.17	النطق
.816	2.02	1	2.27	الوقف
.694	1.69	1	1.89	التمثل
.659	1.54	1	1.56	الطلاقة

لمعرفة درجة توافر هذه الكفايات لدى المعلمات. وعلى الرغم من أن جميع الطلبة كانوا يأخذون دروس القراءة ويتدربون عليها، إلا أنهم لم يتم تدريبهم للاحتفاظ بمهارات القراءة الجهرية لممارستها على غير النصوص المعروضة في كتب القراءة.

ويرى الباحث أن إهمال مهارات الوقف والتمثل والطلاقة من قبل الطلبة قد يكون سببه تركيز الطلبة على سرعة القراءة، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء الاستماع إلى قراءة الطلبة، وقد تكون طرق التدريس المتبعة في تدريس القراءة قد أسهمت في تدني مستوى الطلبة في هذه المهارة ومهارات القراءة بشكل عام، وقد عزى الزهراني (2017) تدني مستوى الطلبة في بعض مهارات القراءة إلى طرق التدريس المتبعة.

وقد يكون اهتمام المعلمين بفك الرموز والتعرف إلى الحروف والنطق، والتركيز على المفهوم القديم للقراءة أدى إلى الضعف الواضح في مهارات القراءة الأخرى، مما أدى إلى تركيز الطلبة على الجانب الآلي للقراءة، دون التفكير بمعنى ما يقرأ أو تمثل للمعنى. ويمكن أن يكون إهمال المعلمين للمطالعة الخارجية، والقراءة في حصص المواد الأخرى، والاهتمام بالقراءة فقط في حصص القراءة المقررة في كتب اللغة العربية؛ أدى إلى تدني مستوى الطلبة في مهارات القراءة؛ إذ إن إسناد تعليم اللغة العربية لمعلمين من ذوي الخبرة المتدنية، يكون

ويظهر من الجدول 8 أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في المهارات بين الذكور والإناث، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول 9 يظهر النتائج.

جدول (9): نتائج تحليل التباين المتعدد لعينة الدراسة حسب متغير الجنس على مهارات القراءة.

مصدر التباين	المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	التعرف	.350	1	.350	.241	.624
	النطق	1.110	1	1.110	.921	.338
	الوقف	5.292	1	5.292	7.162	.008
	التمثل	3.745	1	3.745	7.307	.007
	الطلاقة	.066	1	.066	.155	.694
الخطأ	التعرف	498.247	343	1.453		
	النطق	413.482	343	1.205		
	الوقف	253.462	343	.739		
	التمثل	175.808	343	.513		
	الطلاقة	145.297	343	.424		
المجموع	التعرف	4480.000	345			
	النطق	3758.000	345			
	الوقف	1846.000	345			
	التمثل	1283.000	345			
	الطلاقة	975.000	345			

الجدول 9 يظهر أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $05.5 \leq \alpha$ على مستوى الجنس في مهارة الوقف؛ إذ بلغت قيمة «ف» 7.162 بدلالة إحصائية .008 ومهارة التمثل إذ بلغت قيمة «ف» 7.307 بدلالة إحصائية 007. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية كانت الفروق لصالح الذكور في المهارتين، أما بقية المهارات فكانت غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة الأثنى الفسيولوجية التي تتأثر بالخوف والإرباك أكثر من الذكر، فتتجمل الوقف وترتبك عن تمثل المعنى، وقد يكون تركيزها على صحة النطق وحرصها على سلامة القراءة جعلها لا تعطي مهارتي التمثل والوقف اهتماماً كافياً، في حين لم تكن هناك فروق في بقية المهارات، ويعزو الباحث إلى أن جميع الطلبة سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً ينتمون إلى نفس الصفوف والبيئة الصفية، ونفس المنطقة التعليمية التربوية، وكذلك تقارب الظروف

قائمة المصادر المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبدالعليم (1994). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*،

القاهرة: دار المعارف.

أبو أصغر، رزق؛ ومخلف، محمود (1998). *دليل المعلم إلى تعليم*

وتعلم مهارات القراءة والتعبير بأسلوب التقويم

التشخيصي، عمان: وزارة التربية والتعليم.

أبو مغلي، سميح (2010). *مدخل إلى تدريس مهارات اللغة*

العربية، عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.

أبو مغلي، سميح؛ وسلامة، عبدالحافظ (2011). *تعليم الأطفال*

القراءة والكتابة. عمان: دار البداية.

أحمد، محمد عبد القادر (1986). *طرق تعليم اللغة العربية*، ط5

القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

البجة، عبدالفتاح (2000). *أصول تدريس العربية بين النظرية*

والممارسة المرحلة الأساسية الدنيا. ط1. عمان: دار الفكر

للنشر والتوزيع.

البجة، عبدالفتاح (2017). *تعليم الأطفال المهارات القرائية*

والكتابية. ط4. عمان: دار الفكر.

البطش، محمد؛ وأبو زينه، فريد (2007). *مناهج البحث العلمي*

وتصميم البحث والتحليل الإحصائي. عمان: دار المسيرة.

بقيلة، إياد (2003). *الأخطاء في قراءة اللغة العربية الجهرية لدى*

طلبة الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة

نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح

الوطنية في نابلس.

البلوشي، نوال؛ وعثمان، محمد (2013). *مستوى تمكن طلبة الصف*

العاشر الأساسي من مهارات القراءة الناقدة في عصر الثراء

المعلوماتي، أمارباك. مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية

الاجتماعية والاقتصادية، ونفس المعلمة التي تدرس
اللغة العربية، هي تدرس بقية المواد الأخرى.

التوصيات:

1 - توعية المعلمات بضرورة الاهتمام بجميع

مهارات القراءة الجهرية تجاوز المفهوم التقليدي الذي
يركز على فك الرموز والنطق بها.

2 - مراجعة طرق تدريس القراءة في المدارس

وتدريب المعلمات على تدريسها وفق طرق حديثة، تمكن
الناشئة منها.

3 - تدريب الطلبة على مهارات القراءة في جميع

المواد الدراسية وعدم اقتصرها على مواد القراءة فقط،
وزيادة الوقت المخصص للقراءة.

4 - إجراء المزيد من الدراسات التي تقيس

مستويات القراءة الجهرية لدى الطلبة.

5 - إجراء المزيد من الدراسات العلمية المتعلقة

بدرجة امتلاك المعلمين لكفايات تدريس القراءة
الجهرية، والأخطاء القرائية لدى الطلبة عينة الدراسة
لكي يتم معالجتها.

دُعمت هذه الدراسة من جامعة الطفيلة التقنية/ الأردن.

- للعلوم والتكنولوجيا. 4(8) 79-110.
- جاء الله، علي؛ ومكاوي، سيد؛ وعبدالباري، ماهر (2011).
تعليم القراءة والكتابة، أسسه وإجراءاته التربوية. ط1.
عمان: دار المسيرة.
- الحسن، هشام (2000). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة-
ط1، الدار العلمية الدولية- عمان.
- الحسون، جاسم؛ والخليفة، حسن (1996). طرق تدريس اللغة
العربية في التعليم العام. البيضاء: جامعة عمر المختار.
- حلس، داود (2012). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية
لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا، غزة: مكتبة جامعة الأمة.
- الحكيمى، جلييلة (2005). الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى
تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي في اليمن. المؤتمر
العلمي الخامس، 14-13 يوليو. الجمعية العلمية المصرية
 للقراءة والمعرفة، القاهرة، 179-191.
- الحوامدة، محمد (2007). أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية
 لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها
 ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(2)،
 109-127.
- الحوامدة، محمد؛ وبني عيسى، محمد رضا (2013). تضمين
مهارات القراءة الإبداعية كتاب اللغة العربية للصف
السادس الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات
التربوية والنفسية، غزة، 21(3) 377-401.
- الجيلواني، ياسر (2003). تدريس وتقييم مهارات القراءة.
الكويت: مكتبة الفلاح.
- الخليفة، حسن (2004). فصول في تدريس اللغة العربية. الرياض:
مكتبة الرشد.
- الدليمي، طه؛ والوائلي، سعاد (2005). اتجاهات حديثة في تدريس
- اللغة العربية، الأردن: عالم الكتب.
- الرحمي، إبراهيم (2017). فاعلية برنامج مقترح لمعالجة الضعف
القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس بمحافظة
الظاهرة بسلطنة عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات
التربوية والنفسية، غزة، 25(1) 75-86.
- زايد، فهد خليل (2006). أساليب تدريس اللغة العربية، بين
المهارة والصعوبة، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- الزهراني، مرضي (2017). فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في
تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث
المتوسط. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية
والنفسية، غزة، 25(3) 46-87.
- السريع، عبدالله بن محمد (2015). تصورات معلمي القراءة
لصفوف الأولية لطبيعة العلاقة بين أنشطة تنمية الوعي
الصوتي واكتساب مهارة القراءة. مجلة العلوم التربوية،
جامعة الملك سعود، 27 (3)، 429-459.
- السيد، محمود (1998). في طرائق تدريس اللغة العربية. ط3.
دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- الشبل، صالح (2010). مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط
في مدارس التعليم العام وفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم
من مهارات القراءة الجهرية. رسالة ماجستير غير منشورة،
جامعة الإمام محمد بن سعود. الرياض.
- شحاته، حسن (2004). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.
ط6. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شعبان، نوال (2003). وصف أخطاء القراءة الجهرية وتحليلها
لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة عجلون.
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. اربد.
- الصالح، فخري (1986). اللغة العربية أداء ونطقاً وإملاء وكتابة،

نايل محمد سليمان: درجة تمكن طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا...

مدكور، علي (1991). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الشواف للنشر والتوزيع.

المركز الوطني لتنمية الموارد البشري (NCHRD) (2013). *الدراسة الوطنية التقويمية لمهارات اقتصاد المعرفة عوامل التراجع في عام 2011 (NAfKE)*. تم استرجاعها في تاريخ 25 نيسان 2018 من موقع المركز:

http://www.nchr.gov.jo/Researches_Ar.aspx
المواجدة، بكر؛ والخطيب، محمود (2015). *مدى وعي معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمهارات القراءة (الجهريّة والصامتة) على ضوء آراء المشرفين وآراء طلبتهم*. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 2 (15)، 142-155.
الناقبة، محمود؛ وحافظ، وحيد السيد (2004). *تعليم اللغة العربية مداخلة وفتياته*. القاهرة: كلية التربية. جامعة عين شمس.
نجار، فريد جبرائيل (1960)، *قاموس التربية وعلم النفس*. بيروت: منشورات دار التربية.
يونس، فتحى؛ والكندي، عبدالله (1998): *اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار*. الكويت: ذات السلاسل.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aarnoutse, C., Leeuwe, V., & Verhoeven, L. (2007). *early literacy from a longitudinal perspective*. *Educational Research and Evaluation*, 11(3), 175-253.
Al-Abdullah, M. (2008). *Analysis of errors in reading Arabic in seventh grade students in the northern Jordan Valley schools*. (in Arabic). *Journal of Human Sciences*, 6(38).
Al-Balushi, N., & Osman, M. (2013). *The Level of critical reading skills among tenth graders in the era of information influx* (in Arabic). *Amarabac, AC International Journal of Science magazine*, 4(8), 97-110.
Al-Fara, I. (2017). *Reading Learning Difficulties: Diagnosing, Observing and Treating Methods as Perceived by the Teachers of Basic School Stage (1-6)* (in Arabic). *Journal of Educational and Psychology Sciences (IUGJEPS), Gaza*, 25(2), 310 - 346.

ط 2. القاهرة: الوفاء للطباعة والنشر.

طعيمة، رشدي ومناع، محمد. (2000). *تدريس العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب*، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
طعيمة، رشدي؛ والشعبي، محمد (2006). *تعليم القراءة والأدب*. القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد (1996). *البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه*. ط3. الرياض: دار أسامه للنشر.

عياصرة، رزان وعاشور، راتب (2016). *أثر طريقة القراءة المؤقتة والمتكررة في تحسين مهارة فهم المقروء لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 4(13). 13-39.
عويضة، علاء. (2012). *الأخطاء القرائية الشائعة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في ضوء المستويات المعيارية*. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية. غزة.

الفرا، إسماعيل. (2017). *صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية (1-6)*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة. 25(2)، 310-346.

الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية. (2013). *الإطار العام والتحديات العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي*. ط3 عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

مجاور، محمد (1983). *تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته*، القاهرة: وزارة المعارف المعارف.
محمود، عبدالرحمن (2005). *طرق تدريس اللغة العربية*. القاهرة: مكتبة لسان العرب.

- Al-Hawamdeh, M. (2007): Errors of Loud Reading in the Arabic Language among the Third Grade Students in Irbid Governorate and their Relation to Some Variables (in Arabic), *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 6(2) 109-127.
- Al-Hawamdeh, M., & Bni Eisa, M (2013).The Inclusion of Creative Reading Skills in the Sixth Grade Arabic Language Textbook (in Arabic). *Journal of Educational and Psychology Sciences. (IUGJEPS), Gaza*, 21(3), 377 -401.
- Al-ramahi, E. (2017) The Effectiveness of a Proposed Programme to Address the Weaknesses of Grades Four and Five Students in Reading in A'Dhahirah Governorate in Oman (in Arabic). *Journal of Educational and Psychology Sciences (IUGJEPS), Gaza*, 25(1), 75 -86.
- Alseraye, A. (2015). Primary Grade Teachers' Perceptions of the Relationship between Phonemic Awareness Development Activities and Reading Skill Acquisition (in Arabic), *The Journal of Educational Sciences, Riyadh*, 27(3), 429-459.
- Al-zhrani, M. (2017). Efficiency of Marzano's Learning – Dimensions Paradigm in Promoting Levels of Reading Comprehension at Third Grade Intermediate Students (in Arabic). *Journal of Educational and Psychology Sciences (IUGJEPS), Gaza*: 25(3), 46 - 87.
- Ayasrah, R., Ashour, R. (2016). The Effect of Timed and Repeated Reading Methods on Developing Comprehension Reading Skills among 6th Grade Students in Jordan (in Arabic). *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies* 4(13) 13-39.
- Hakimi, J. (2005). Common mistakes in the reading of the third and fourth grades of primary school in Yemen, the fifth scientific conference, *the Egyptian scientific society for reading and knowledge*,(in Arabic) Cairo, 179-191.
- Mawajdeh, B., & Al-Khatib, M. (2015). Over the Awareness of Arabic Language Teachers and Parameters for Reading Skills (aloud and silent) in the light of the Views and Opinions of their Students Supervisors (in Arabic), *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 15(2), 142-155.
